

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في إثراء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والإفادة منها في إثراء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية )

**Wood Fillings in Selections From the Islamic Eras  
and their Benefit in Enriching the Design Aspects  
of the Woodwork**

**(descriptive analytical study)**

إعداد

مصطفى امين عبد الفتاح

باحث بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي كلية التربية الفنية جامعة المنيا

د/ محمد فوزي محمد خطاب / د.م.د/ محمد عبد الباسط درويش

مدرس أشغال الخشب قسم الأشغال / أستاذ أشغال الخشب المساعد

الفنية والتراث الشعبي كلية التربية / قسم التربية الفنية - كلية التربية

الفنية جامعة المنيا / النوعية جامعة أسيوط

٢٠٢٢م

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في إثراء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

### **خلفية البحث:**

الحشوات الخشبية هي تقنية من تقنيات أشغال الخشب والتي برع فيها الفنان المسلم وهي محفزة ومشكلة لوجدان أي باحث في أشغال الخشب.

وقد احتلت الحشوات الخشبية في الفنون الإسلامية مكانة مرموقة بين الطرز الفنية المختلفة، واستطاعت أن تحقق أسلوب فريد داخل كل عصر من العصور الإسلامية، كما اوضحت الحشوات الخشبية أن الزخرفة لم تكن لملاً فراغ معين او تغطية مساحة إنما هي أصول هندسية تعكس مدي دقة الصناعة ومهارة الصانع.

ويتمحور البحث الحالي في تحليل بعض المشغولات الخشبية التي احتوت علي تقنية الحشوات الخشبية من تراث الفن الاسلامي في العصر الفاطمي والايوبي للوقوف عي اهم مقومات التصميم فيها والمعالجات الفنية والتشكيلية لتلك الحشوات الخشبية في الفن الاسلامي وكذلك دراسة اسلوب معالجة السطح وأثر ذلك علي الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية.

### **مشكلة البحث:**

كيف يمكن إثرا الجوانب التصميمية للمشغولات الخشبية بالاستفادة من الحشوات الخشبية في العصر الفاطمي والايوبي؟

### **فروض البحث:**

يفترض الباحث أنه يمكن:

إثرا الجوانب التصميمية للمشغولات الخشبية بالاستفادة من الحشوات الخشبية في العصر الفاطمي والايوبي.

### **أهداف البحث:**

- ١- التعرف على النظم الهندسية للحشوات الخشبية في مختارات من العصور الإسلامية.
- ٢- إثراء الجوانب التصميمية للمشغولات الخشبية القائمة على دراسة واستيعاب النظم التشكيلية للحشوات الخشبية في مختارات من العصور الإسلامية.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

### **أهمية البحث:**

- ١- إلقاء الضوء على تقنية الحشوات الخشبية حيث أنها إحدى تقنيات أشغال الخشب الهامة والتي تتعدد بها أساليب التشكيل.
- ٢- زيادة الوعي بالحلول التشكيلية الناتجة من النظم الهندسية للحشوات الخشبية.

### **حدود البحث:**

المكانية : جمهورية مصر العربية.  
الزمانية: العصور الإسلامية (فاطمي - أيوبي).

### **منهج البحث :**

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

### **مصطلحات البحث:**

#### **١-النظم الهندسية: The geometric patterns**

" (نظم)الأشياء-نظماً: ألفها وضم بعضها إلى بعض (انتظم) الشيء: تألف واتسق (النظام) الترتيب والاتساق (الهندسة):العلم الرياضي الذي يبحث في الخطوط والأبعاد والسطوح والزوايا والكميات والمقادير المادية من حيث خواصها وقياسها أو تقويمها وعلاقة بعضها ببعض (الهندسة النظرية): المبادئ والأصول العلمية المتعلقة بخواص المادة ومصادر القوى الطبيعية وطرق استخدامها لتحقيق أغراض مادية (الهندسة التطبيقية): فن الإفادة من المبادئ والأصول العلمية في بناء الأشياء وتنظيمها وتقويمها"<sup>(١)</sup>.

#### **٢-الخشب: wood**

"ورد مصطلح الخشب في لسان العرب بأن خشب أو الخشبة هو ما غلظ من العيدان كما ورد مصطلح (wood) في إحدى المعاجم اللغوية الإنجليزية بأنه نسيج من الألياف الصلبة التي تشكل الجزء الثانوي من سيقان وأغصان الأشجار ويأتي بعد اللحاء، ويتكون بشكل

---

(١) شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين: ٢٠١١، مجمع اللغة العربية المعجم الوجيز، مطابع الأهرام، القاهرة، ص ٦٥.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

أساسي من السيلولوز واللجين، وهو نسيج يتم عادة قطعه وتجفيفه بهدف استخدامه بشكل أساسي كمادة بناء ووقود<sup>(١)</sup>.

### ٣- الحشوات الخشبية: panel wooden

"هي عبارة عن نظام هندسي داخل ما يعرف بالسدائب والأضلاع ، بأنواع مختلفة من الأخشاب وكان النجارون يطلقون مسميات على كل نظام هندسي يعرف فيما بينهم، البقجة: حشوه مربعة، والتأريخ: حشوه مستطيله أفقية، التمساح: حشوه مستطيلة رأسية، إلى جانب الحشوات بأشكال هندسية مختلفة منها البسيطة والمركبة"<sup>(٢)</sup>.

"يطلق عليها أهل الصناعة في العصر الحديث (المفحار، والعرموس) حيث تجهز الرسوم المطلوبة للحشوات المستخدمة وبعد ذلك تشكل الإطارات (السدايب) طبقاً لرسم الحشوات وتعشيق السدايب مع بعضها بطريقة النقر واللسان ثم تركيب الحشوات في الأجزاء المخصصة لها بطريقة مماثلة لفكرة النقر واللسان"<sup>(٣)</sup>.

"الحشوة: هي عبارة عن قطع خشبية ذات أشكال هندسية متنوعة مجمعة بين أضلاع من الخشب تكون بمثابة إطارات لها، وذلك لتلافي عيوب تمدد وانكماش الخشب"<sup>(٤)</sup>.

### ٤- التطعيم: Inlay

"وضع قطع صغيرة من الصدف أو السن أو الزر نشأناً في الخشب أو إضافة خيوط وأشربة رفيعة أو مساحات محسوبة من أنواع أخرى من الخشب وتكون أعلى ثمناً وأندر وجوداً،

(١) أشرف محمد عثمان: ٢٠١٢، هندسة التعايش في الصناعات الخشبية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ص ١٢.

(٢) محمد أحمد درويش: ١٩٩٦، أشغال الخشب، كلية الاداب جامعة المنيا، القاهرة، ص ٣.

(٣) شادية الدسوقي عبد العزيز: ٢٠٠٣، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة، ص ٦.

(٤) محمد عبد الباسط محمد درويش: ٢٠٠٦، القيم الفنية والتشكيلية للحفر على الخشب في العصر الفاطمي والإفادة منها في استحداث مشغولات خشبية ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية -جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٦، ١٣، ١٤.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في إثراء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

وكانت صناعة التطعيم في العصر الإسلامي هي إحدى السمات التي تفوقت بها مصر عن أقرانها من أقطار العالم<sup>(١)</sup>.

### **٥- الترصيع: Marquetry**

"وهي عملية تطعيم عن طريق التغطية الكاملة، الترصيع يغطي سطح خامة الأرضية كلها بالخامة الجديدة ويسمى الشيء الناتج بشيء مرصع، ويختلف في أسس الصناعة عن التطعيم ويتطلب وقت وجه في تجميع قطع صغيرة - فسيفاء - مختلفة الأشكال من العظم، العاج، القرن، الصدف، بعضها بجوار بعض وفي بعض الأحيان باستخدام الأحجار الكريمة وبعناية فائقة للحصول على علاقات هندسية"<sup>(٢)</sup>.

### الدراسات المرتبطة:

#### **١- دراسة محمد عبدالباسط محمد درويش ٢٠٠٦<sup>(٣)</sup>.**

هدفت الدراسة إلى إثراء المشغولة الخشبية من حيث القيم الجمالية والفنية وذلك من خلال الاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية للحفر على الخشب في العصر الفاطمي، إبراز القيم الفنية لأساليب الحفر في العصر الفاطمي، إثراء القدرة الإبداعية والتشكيلية والتصميمية عن طريق الاستفادة من نماذج للحفر الفاطمي وتحوير أجزاءها وصياغتها بصورة جديدة تحتوى على المقومات التشكيلية والفنية مما يثرى المشغولة الخشبية.

**يمكن الاستفادة من:** العوامل المؤثرة في تشكيل وتنفيذ المشغولات الخشبية الفاطمية، القيم الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية الفاطمية، الأسس البنائية للحفر على الأخشاب في العصر الفاطمي، المشغولات الخشبية في العصر الأموي، العباسي والطولوني، من حيث الزخارف المستخدمة في الحفر والعمليات الفنية والصناعية، بعض نماذج من الحشوات الخشبية في العصر الفاطمي .

(١) (٣) محمد عبد الباسط محمد درويش: ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، القاهرة، ص ٦، ص ١٠.

(٢) الهامى صباح امين: ١٩٩٦، الإمكانيات التشكيلية للأخشاب المحلية في إثراء عمليات التطعيم، رسالة ماجستير كلية التربية الفنية-جامعة حلوان، ص ١٣.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في إثراء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

٢- دراسة محمد فوزى خطاب مذكور ٢٠٠٨<sup>(١)</sup>.

هدفت الدراسة إلى استحداث صياغات وحلول غير تقليدية في مجال أشغال الخشب من خلال استخدام تصميمات الجداول والصفائر الزخرفية، وإثراء القيم التشكيلية لأسطح المشغولات الخشبية .

**يمكن الاستفادة من دراسة :** نظم بناء تشكيلات الجداول والصفائر من حيث التوازن، والتناظر، التشعب نظم التكرار في الفن الإسلامي والأساس الهندسي للتشكيلات الجدولة والمضفورة والشبكية المربعة، الشبكية المربعة المائلة والشبكية المثلثة والتجريد الهندسي في تشكيلات الجداول والصفائر .

كما يمكن الاستفادة من السمات والخصائص التشكيلية للجداول والصفائر التي تتعد بها أنواع التشكيلات في الفن الإسلامي فمنها التشكيلات الهندسية ومنه النباتية ولكل منها خصائصها التي تميزها عن غيرها فنجد أن الفنان الإسلامي صاغ تشكيلاته النباتية علي أشكال مختلفة وسماها الأرابيسك، كما صاغ تشكيلاته الهندسية بأسلوب يتماشى مع التقدم الفكري الذي كان يسود عصره.

ويمكن الاستفادة من التعرف علي الأخشاب الصلدة(الزان، القرو، الماهجني، خشب الورد)وكذلك الأخشاب اللينة الصنوبر الاصفر (الموسكي، السويد) الصنوبر الراتجي(العريزي).

٣-دراسة أشرف محمود محمد الأعصر ١٩٩٨<sup>(٢)</sup>.

هدفت الدراسة إلى إثراء القيم الجمالية للمشغولات المعاصرة، واستلهاهم روح الطراز المملوكي لاسيما الحشوات الخشبية من خلال استخدام خامات خشبية طبيعية وصناعية

---

(١) محمد فوزى خطاب مذكور: ٢٠٠٨، تشكيلات الجداول والصفائر الإسلامية كمدخل لإثراء أسطح المشغولات الخشبية، رسالة، ماجستير، كلية التربية الفنية -جامعة حلوان.

(٢) أشرف محمود محمد الأعصر: ١٩٩٨، دراسة جماليات وتقنيات الحشوات الخشبية المملوكية وتطبيقاتها بروية معاصرة في أشغال الخشب بكلية التربية النوعية بالقاهرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية-جامعة عين شمس.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

ومصنعة تساعد في تطوير الممارسات الفنية التطبيقية، إبراز القيم الجمالية والتقنية التي تنطوي عليها الحشوات الخشبية المملوكية .

**يمكن الاستفادة من :** الفن الإسلامي في دراسة الطراز المملوكي في القاهرة، والمعطيات الجمالية والتقنية المستخلصة من الحشوات الخشبية المملوكية بالقاهرة. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث التعرف علي النظم الهندسية للحشوات الخشبية في مختارات من العصور الإسلامية لإثراء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية.

وفيما يلي عرض للإطار النظري:

كل حضارة تأثرت بما قبلها فكان ذلك دافعاً ودليل نحو الاستمرار والتواصل ومعرفة حلول وأسباب المشكلات التي تغلبوا عليها، وعندما نقلى الضوء على بعض من الفنون الإسلامية، نجد لها دليلاً وشاهداً على تقدمهم وحضارتهم ورفيهم في فنون تحمل في طياتها جوانب الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية.

"ولقد تأثر الفن الإسلامي بفنون الحضارات التي احتواها الإسلام تأثراً خلاقاً، إذا كانت هناك عبقرية تتلقاها و تتمثلها وتقدم منها جديد، ولاشك في أن الأمم كلها مدينة بعضها إلى بعض في الكثير من ثقافتها وفنونها بل إن فناني الأمة الواحدة يدين كل منهم إلى الآخر، حتى لقد ذهب بعضهم إلى القول بأن المصورين يتأثر الواحد منهم بأعمال غيره أكثر من تأثره بالطبيعة من حوله، والثابت أن كل ذلك يدفع بحلقات تطور الفن حتى تصل إلى غايتها وإلى التبلور الكامل للتشكيل"<sup>(١)</sup>.

وحيث استخدم الفنان المسلم العديد من العناصر الزخرفية في الحشوات الخشبية بفكر فلسفي ومضمون روحاني.

---

(١) ثروت عكاشة: ١٩٨١، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ص ١٢، ص ٢٤ .

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

"كي يصل الفنان المسلم الي التعبير عن المضمون الروحي للعقيدة في شكل قيم بصرية، كان عليه ان يتمكن من الرياضيات كأسلوب لتحقيق الهدف في الفن، فلم يكن فنه معالجات تشكيلية إبداعية زخرفية بقدر ماهي مستهدفة المضمون والفكر"<sup>(١)</sup>.  
مما ساعد ذلك علي تعدد تقنيات أشغال الخشب في الفن الإسلامي لمسايرة الطابع الزخرفي السائد علي المشغولات الخشبية، لان كل تقنية لها دور في تحقيق وظيفة نفعية وجمالية معينة.

"ومن هنا نري كيف اقتترنت الصناعة بالفن في ظل الإسلام اقتترانا لم نشهد له مثيلا في العصور السابقة عندما كانت تزخرف السلع التي يستعملها الكهنة والملوك فحسب، لقد شاعت الزخارف في كل ما أخرجته يد الفنان المسلم من مصنوعات سواء كانت من مادة غالية نادرة، أو كانت من مادة رخيصة متوفرة الأمر الذي لم نعهده في الفنون التي سبقت الإسلام"<sup>(٢)</sup>.

"الأمر الذي يدعو للوقوف على ما قامت عليه تلك الوحدات من تراكيب خشبية تحتاج لشيء من الدراية القائمة ليس فقط على حذق يدوي في تشكيل الاخشاب وتقطيعها بقدر ما تستند الي خبرات علمية متطورة لتنفيذ قواعد رياضية بتطويع الأخشاب، وهذا يدل على أن الصانع كان علي دراية كاملة بالأخشاب الصغيرة المنقطعة المصنوعة منها الحشوات ومع مراعات حساب التمدد والالتواء والعيوب المستقبلية حتى صنع من داخل الضلع حشوة خلف مثيلتها الخارجية ليؤكد نظرية تصارع القوى المتساوية في الاجسام حتي تتلاشي"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) محمد زينهم: ٢٠١٠م، التواصل الحضاري للفنون الإسلامية وتأثيره على فناني العصر الحديث، الاهرام، القاهرة، ص ١٣.

(٢) عبد الفتاح مصطفى غنيمه: ١٩٩٤م، التشكيلية والتطبيقية لتنمية المجتمع والانسان في العصور القديمة والوسيلة وبداية عصر النهضة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، القاهرة، ص ١٤٤.

(٣) عبد المنعم محمود الهجان: ١٩٨٠، دور الأعمال الفنية ببيوت الممالك برشيد في النمو بالتدوق الفني الشعبي ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص، ١٥٧، ١٥٨.



## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

ولقد نوع الفنان في العصر الفاطمي في استخدامه للأخشاب، واستخدم الأشكال الهندسية الصغيرة في الحشوات الخشبية والزخارف النباتية الدقيقة التي تعرف بالأرابيسك، وأخذ الطباق النجمي يظهر تدريجياً في الحشوات الخشبية.

**حيث في العصر الفاطمي** "عرفت الحشوات الخشبية المجمع من خشب القرو والساج الهندي والزيتون، وكان ذلك بسبب فقر البلاد في الأنواع الجيدة من الأخشاب واعتمد في مصنوعات علي الأخشاب القيمة المستوردة من الخارج، وليس بعيد أيضاً أن تكون قلة الأخشاب المستوردة وارتفاع ثمنها بسبب الحروب الصليبية منذ أواخر العصر الفاطمي، ونجد الأشكال النجمية والمربعات والمعينات والمستطيلات كانت تجمع بعضها بجانب بعض للوصول إلي الشكل المطلوب، حيث أنها مرحلة من مراحل التنوع الهندسي الذي لم يصل بعد إلي المرحلة التي تظهر فيها أطباق نجمية حقيقية، مع ذلك فقد نجح الفنان في جمع الحشوات الخشبية الهندسية بحيث استعني عن ملئ المسافات"<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي وصف وتحليل نموذجين للحشوات الخشبية في العصر الفاطمي.

المشغولة: الاولى.

شكل رقم: (١).

وظيفة العمل: محراب السيدة نفيسة.

أبعاد العمل ١٩٤ سم × ٨٧ سم.

مكان تواجد العمل: متحف الفن الاسلامي.

الوصف والتحليل الفني للعمل:

"محراب مسجد السيدة نفيسة يرجع إلي القرن (١٢/٥٦م) تزين حنيته زخارف نباتية وهندسية غاية في الدقة والصناعة والإبداع الفني وتتألف من تقريعات العنب المتداخلة مع أشطرة هندسية تكون أشكالاً متعددة الأضلاع، أما إطار المحراب فينقسم بواسطة أشطرة من الزخارف الهندسية البسيطة إلي عدة أقسام بداخلها حشوات محفوره تزينها عناصر التوريق

---

(١) أحمد عبد الرازق أحمد: ٢٠١٠، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، كلية الآداب جامعة عين

شمس، القاهرة، ص ٥.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

وتفريعات العنب علاوة علي كتابات كوفية كانت بمثابة بداية التجويف والليونة التي مهدت لظهور خط النسخ<sup>(١)</sup>.

والنظام الهندسي للحشوات الخشبية داخل محراب السيدة نفيسة قائمة علي شبكية هندسية سداسية، إستفاد الفنان في العصر الفاطمي من النجمة السداسية التي تعلو محراب السيدة نفيسة في رسم أوتار ممتدة من أضلاع النجمة السداسية والتي نتج عنها مساحات وأشكال جديدة مهددة لظهور الحشوات الخشبية برؤية جديدة في العصر الفاطمي.



شكل رقم (١)

محراب السيدة نفيسة أثر رقم (٤٢١) يرجع للقرن (١٢/هـ) (٢).

---

(١) عاصم محمد رزق: ٢٠٠٦، الفنون العربية والإسلامية في مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ٢٢٤.

(١) (٢) تصوير الباحث: ٢٠١٩، متحف الفن الإسلامي، القاهرة.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)



شكل رقم (٢)

مثال للحشوات الفاطمية من محراب السيدة نفيسة أثر رقم (٤٢١) يرجع للقرن (١٢/هـ) (١).



شكل رقم (٣)

رسم تحليلي لحشوة خشبية من محراب السيدة نفيسة أثر رقم (٤٢١) يرجع للقرن (١٢/هـ) (١) (تنفيذ الباحث).

المشغولة: الثانية. شكل رقم: (٤) .

وظيفة العمل: محراب مسجد السيدة رقية.

أبعاد العمل: ارتفاع ٢١٠سم × عرض ١١١سم × سمك ٥٤.

مكان تواجد العمل: متحف الفن الاسلامي.

الوصف والتحليل الفني للعمل:

"محراب السيدة رقية تتألف حنية المحراب من حشوات سداسية الشكل وتحصر بينها حشوة علي شكل تجمع ذات ستة أطراف ويزين الحشوات سيقان نباتية دقيقة ويوجد آيات قرآنيه

---

(١) رسم توضيحي للباحث.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

تحيط بحنية المحراب، والراجع من الكتابة أن هذا المحراب صنع في عصر الخليفة الفائز الفاطمي ووزيره الصالح طلائع (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م)<sup>(١)</sup>.

والمحراب قائم علي شبكية هندسية سداسية استخدم الفنان النجمة السداسية بشكل آخر في تجميع الحشوات الخشبية والتي ترتب عليها ظهور اشكال هندسية حول النجمة وامتدت اوتار الاشكال السداسية والتي ترتب عليها أيضا ظهور ما يعرف بببيت الغراب او الخنجر وكذلك اللوزة وكانت هذه الفترة هي البداية الحقيقية لظهور مفردات الطباق النجمي.



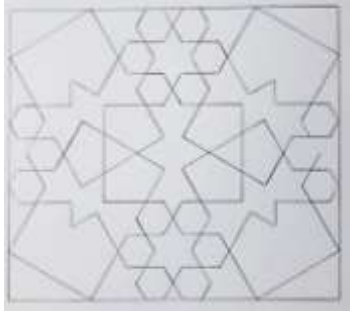
شكل رقم (٤) محراب السيدة رقية أثر رقم (٤٤٦)

يرجع للقرن (٦هـ/١٢م) (١).

---

(٢) سمية حسن محمد إبراهيم: ٢٠١٦، روائع الفنون الإسلامية، دارالحكيم، ص ٨٣.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء  
الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)



شكل رقم (٦)

رسم تحليلي لحشوة خشبية من محراب السيدة  
رقية<sup>(٣)</sup> (تنفيذ الباحث).



شكل رقم (٥)

مثال للحشوات الفاطمية من محراب السيدة  
رقية أثر رقم (٤٤٦)  
يرجع للقرن (١٢/هـ) (٢).

وجاءت الحشوات في العصر الأيوبي متأثرة بالزخارف السلجوقية، وكان الزخارف  
النباتية تبدو وكأنها تطرّيز باستخدام الحفر البارز والغائر، وانتشر الخط النسخ بجانب الخط  
الكوفي علي الحشوات الخشبية.

"وامتاز العصر الأيوبي بجمال أشغال الخشب وخاصة الهندسية المجمعّة حيث توصل  
النجارون إلي طريقة غاية في الدقة والجمال لتجميع الحشوات الخشبية الصغيرة، فاستطاعوا  
بتعشيق هذه الحشوات تأليف أشكال امتازت بها الفنون الإسلامية تلك هي الإطباق النجمية،

---

(١) تصوير الباحث: ٢٠١٩، متحف الفن الاسلامي، القاهرة.

(١) تصوير الباحث: ٢٠١٩، متحف الفن الاسلامي، القاهرة.

(٢) رسم توضيحي للباحث.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

التي ظهرت لأول مرة في التحف الخشبية الأيوبية سواء أكانت أطباق سداسية أو ثمانية أو أثني عشرية<sup>(١)</sup>.

وينشأ النظام الهندسي من خلال العلاقة بين الشكل والفراغ، سواء أكانت العلاقة هندسية أو عضوية مسطح أو مجسم.

" كما أن النظام الهندسي في الفن خواص الفراغ والعلاقات بين الأشكال الموجودة فيه، سواء كانت أشكال واقعة في مستوى واحد كالخطوط المستقيمة والزوايا والمثلثات والدوائر، أو كانت أشكال في الفراغ مثل المخروط والمكعب والكرة، ومصدر النظام الهندسي يرجع إلى ملاحظة الطبيعة ذاتها، فالشمس والقمر على هيئة دوائر وكذلك المسار الذي يتخذانه، وأن الحجر بسقوطه في الماء يحدث تموجات دائرية، كما نجد أن خلية النحل أو الأملاح المعدنية أو البلورات تتخذ أشكال وتراكيب هندسية متعددة الزوايا"<sup>(٢)</sup>.

وفيما يلي وصف وتحليل نموذجين للحشوات الخشبية في العصر الايوبي.

المشغولة: الاولى.

شكل رقم: (٧).

وظيفة العمل: تركيبة خشبية لضريح الامام الحسين.

أبعاد العمل: يتألف من ثلاث جوانب طولها ١٨٥سم، ١٣٥سم، ١٣٢سم.

مكان تواجد العمل: متحف الفن الإسلامي.

الوصف والتحليل الفني للعمل:

"التابوت مكون من ثلاث جوانب ويوضع الجانب الرابع في مواجهة الحائط، وهو مقسم زخرفيا الي مستطيلات راسية وافقية، تتكون من حشوات هندسية نجمية وسداسية منفذة

---

(١) منال عبد الحميد شلتوت: ٢٠٠٢، "القيم الجمالية والأساليب التقنية للتحف الخشبية في العصر الأيوبي والأفادة منها في إنتاج أشغال خشبية معاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٢٥، ١١٩.

(٢) أمل فتحي إبراهيم سلطان: ١٩٩٦، النظم الهندسية في الكليم الشعبي كمصدر لصياغات نسجه جديدة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ص ١٧٥، ١٨٠.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

بالحفر البارز، يفصل بينها اشربة مملوءة بكتابات قرآنية منقذة بالخط الكوفي المزهر والبسيط وبخط النسخ الايوبي<sup>(١)</sup>.

"من اهم التحف الخشبية الأيوبية الذي نقل من مشهد الحسيني بالقاهرة الي متحف الفن الاسلامي بالقاهرة، وهو مصنوع من خشب الساج الهندي ويتألف من ثلاث جوانب ..... كما تنقسم هذه الجوانب الي مناطق مستطيلة تحبسها اطارات عليها كتابات بخط النسخ الايوبي وبالخط الكوفي، وتضم هذه المناطق المستطيلة حشوات ذات زخارف نباتية دقيقة مرتبة في اطباق نجمية او اشكال سدسة اما الكتابات المنقوشة علي هذا التابوت فكلها من القران الكريم"<sup>(٢)</sup>. نوع الحشوات في العمل حشوات خشبية مركبة و النظم الهندسية في العمل قائم علي شبكية هندسية سداسية مع التنوع الواضح في تكرار الصيغة الزخرفية علي التابوت.



شكل رقم (٧). تركيبية خشبية لضريح الأمام الحسين

أثر رقم (١٥٠٢٥) ترجع للقرن (١٢/٥٦م)<sup>(٣)</sup>.

---

(1) <https://www.dostr.org/2946544>.

(٢) عبد العزيز صلاح سالم: ٢٠٠٠، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، الجزء الثاني مركز الكتاب للنشر، القاهرة ص ٥٥.

(٢) تصوير الباحث: ٢٠١٩، متحف الفن الإسلامي، القاهرة.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء  
الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)



شكل رقم (٩).

رسم تحليلي لحشوة من التركيبة  
الخشبية لضريح الأمام الحسين<sup>(٢)</sup>  
(تنفيذ الباحث).



شكل رقم (٨).

مثال للحشوات الأيوبية من التركيبة الخشبية  
لضريح الأمام الحسين أثر رقم (١٥٠٢٥)  
ترجع للقرن (٥٦٠هـ/١٢م)<sup>(١)</sup>.

**المشغولة: الثانية.**

**شكل رقم: (١٠).**

**وظيفة العمل:** باب داخل قبة الصالح نجم الدين أيوب.

**مكان تواجد العمل:** شارع المعز لدين الله الفاطمي.

**الوصف والتحليل الفني للعمل:**

يتكون الباب من اثني عشر حشوة خشبية منها أربع حشوات بسيطة تأخذ  
وضع أفقي وهي ما تسمى بالتأريخ حشوتين أعلي الباب وحشوتين أسفل الباب،  
أما باقي الحشوات فهي ثماني حشوات تأخذ وضع رأسي وهي عباره عن حشوات

(١) تصوير الباحث: ٢٠١٩، متحف الفن الاسلامي، القاهرة.

(٢) رسم توضيحي للباحث.



الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

مركبة يطلق عليها اسم المفروكة ، ونوع الحشوات في العمل حشوات خشبية بسيطة ومركبة، النظم الهندسية في العمل قائم علي حشوات خشبية بسيطة ومركبة امتازت بدقة حفر الرسوم الهندسية علي الحشوة حيث اشتملت الحشوات الخشبية داخل الباب علي تكرار النجمة السداسية.



شكل رقم (١٠).

باب داخل قبة الصالح نجم الدين أيوب

أثر رقم (٣٨) يرجع للقرن (٦٤١-٦٤٨هـ/١٢٤٣-١٢٥٠م)(١).

---

(١) تصوير الباحث: ٢٠١٩، شارع المعز لدين الله الفاطمي، القاهرة.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في إثراء  
الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)



شكل رقم (١٢).

رسم تحليلي لحشوة من باب قبة الصالح نجم الدين أيوب<sup>(٢)</sup> (تنفيذ الباحث).



شكل رقم (١١).

مثال للحشوات الأيوبية من باب قبة الصالح نجم الدين أيوب أثر رقم (٣٨) يرجع للقرن (٦٤١-٦٤٨هـ / ١٢٤٣-١٢٥٠م)<sup>(١)</sup>.

من خلال العرض السابق يتضح أن الحشوات الخشبية تتمتع بالعديد من النظم الهندسية والإنشائية الغاية في الدقة والتي تظهر مدي براعة الفنان المسلم في العصر الفاطمي والايوبي في الحشوات الخشبية بالإضافة الي الدقة في التنفيذ واستخدام العديد من العمليات الفنية والصناعية في تنفيذها ومن ثم فقد إستفاد الباحث من كل ذلك في إثراء النواحي التصميمية والتي من شأنها إعلاء القيم الفنية والتشكيلية للتصميمات الخشبية والتي يمكن أن تفيد في إستحداث أنماط تصميمية تثري الجوانب التشكيلية لسطح المشغولة الخشبية.

حيث تتوعت الأعمال المختارة داخل العصرين مابين النظم الهندسية البسيطة والأكثر تعقيدا وكذلك الحشوات الخشبية البسيطة والمركبة وهذا ما يفيد الدارس في إثراء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية والوقوف على أهم مقومات التصميم.

(١) تصوير الباحث: ٢٠١٩، شارع المعز لدين الله الفاطمي، القاهرة.

(٢) رسم توضيحي للباحث.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامة والافادة منها في اثناء  
الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

**نتائج البحث:**

توصل الباحث إلي الأتي:

- ١- أظهرت الحشوات الخشبية في العصر الفاطمي والايوبي أنظمة متناهية الدقة في الحرفة والتنفيذ تثري الجوانب التصميمية والتقنية للمشغولة الخشبية.
- ٢- أظهر الوصف والتحليل لمختارات من الحشوات الخشبية في العصرين الفاطمي والايوبي نظم هندسية وحلول تشكيلية تثري الجوانب التصميمية في المشغولة الخشبية.
- ٣- تم رصد مجموعة من الانظمة الزخرفية الهندسية المنظمة التي تفيد في الرقي بالجوانب التصميمية في المشغولة الخشبية.

**توصيات البحث:**

- ١- القاء الضوء علي تقنية الحشوات الخشبية في الفن الإسلامي علي نطاق أوسع للتقليل من هدر الأخشاب مما يعود بالنفع الاقتصادي.
- ٢- تفعيل دور متحف الفن الإسلامي من خلال إقامة ورش فنية بإشراف متخصصين في أشغال الخشب لتوعية الدارسين بالنظم الهندسية للحشوات الخشبية وأهمية الحشوات الخشبية في السوق المحلي.
- ٣- الاستفادة من النظم الهندسية للحشوات الخشبية في إنتاج أعمال مجسمة تخضع للبعد الثالث.

## الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

### ملخص البحث:

الفن يدل علي مستوي رقي الانسان كما يعكس الخصائص البشرية للحضارة ويتناقل من جيل الي آخر، حيث تعتبر الحشوات الخشبية في الفن الاسلامي من السمات الاساسية للمشغولة الخشبية التي تناولها الفنان المسلم علي مر العصور الاسلامية بطريقة مبتكرة وفريدة في معالجة الكثير من الاسطح الخشبية.

ومن هنا واصل الباحث الجهد في تحليل بعض المشغولات التي قامت عليها الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية، وكذلك دراسة النظم الهندسية للحشوات الخشبية في مختارات من العصر الفاطمي والايوبي للوقوف علي أهم مقومات التصميم فيها والمعالجات الفنية والتشكيلية، وأثر ذلك علي الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية، وهذا ما يعين علي اللحاق بركب التطور المعاصر.

### ملخص البحث باللغة الانجليزية :

Art indicates the level of human sophistication and also reflects the human characteristics of civilization and is transmitted from one generation to another, where the wooden fillings in Islamic art are considered among the main features of the woodwork that the Muslim artist dealt with throughout the Islamic ages in an innovative and unique way in the treatment of many wooden surfaces.

Hence, the researcher continued his effort in analyzing some of the works on which the wooden fillings were based in selections from the Islamic eras, as well as studying the engineering systems of the wooden fillings in selections from the Fatimid and Ayyubid eras to find out the most important elements of design in them and the artistic and plastic treatments, and its impact on the design aspects of the woodwork. This helps to catch up with contemporary development.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في اثناء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

**المراجع :**

**أولا : الكتب العربية :**

- ١- أحمد عبد الرازق أحمد: ٢٠١٠، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٢- ثروت عكاشة: ١٩٨١، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة.
- ٣- سمية حسن محمد إبراهيم: ٢٠١٦، روائع الفنون الإسلامية، دارالحكيم.
- ٤- شادية الدسوقي عبد العزيز: ٢٠٠٣، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة.
- ٥- شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين: ٢٠١١، مجمع اللغة العربية المعجم الوجيز، مطابع الأهرام، القاهرة.
- ٦- عاصم محمد رزق: ٢٠٠٦، الفنون العربية والإسلامية في مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ٧- عبد العزيز صلاح سالم: ٢٠٠٠، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، الجزء الثاني مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ٨- عبد الفتاح مصطفى غنيمه: ١٩٩٤م، التشكيلية والتطبيقية لتنمية المجتمع والانسان في العصور القديمة والوسيطه وبداية عصر النهضة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، القاهرة.
- ٩- محمد أحمد درويش: ١٩٩٦، أشغال الخشب، كلية الاداب جامعة المنيا، القاهرة.
- ١٠- محمد زينهم: ٢٠٠١م، التواصل الحضاري للفنون الإسلامية وتأثيره على فناني العصر الحديث، الاهرام، القاهرة.

**ثانيا: الأبحاث العلمية.**

- ١١- أشرف محمد عثمان: ٢٠١٢، هندسة التعايش في الصناعات الخشبية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن.

الحشوات الخشبية في مختارات من العصور الاسلامية والافادة منها في إثراء الحوانب التصميمية للمشغولة الخشبية (دراسة وصفية تحليلية)

١٢- أشرف محمود محمد الأعصر: ١٩٩٨، دراسة جماليات وتقنيات الحشوات الخشبية المملوكية وتطبيقاتها برؤية معاصرة في أشغال الخشب بكلية التربية النوعية بالقاهرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية-جامعة عين شمس.

١٣- الهامى صباح امين: ١٩٩٦، الإمكانيات التشكيلية للأخشاب المحلية في إثراء عمليات التطعيم، رسالة ماجستير كلية التربية الفنية-جامعة حلوان.

١٤- أمل فتحي إبراهيم سلطان: ١٩٩٦، النظم الهندسية في الكليم الشعبي كمصدر لصياغات نسجيه جديدة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

١٥- عبد المنعم محمود الهجان: ١٩٨٠، دور الأعمال الفنية ببيوت المماليك برشيد في النمو بالتذوق الفني الشعبي ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٦- محمد عبد الباسط محمد درويش : ٢٠٠٦، القيم الفنية والتشكيلية للحفر على الخشب في العصر الفاطمي والإفادة منها في استحداث مشغولات خشبية ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية -جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧- محمد فوزى خطاب مدكور: ٢٠٠٨، تشكيلات الجداول والصفائر الإسلامية كمدخل لإثراء أسطح المشغولات الخشبية، رسالة، ماجستير، كلية التربية الفنية -جامعة حلوان.

١٨- منال عبد الحميد شلتوت: ٢٠٠٢، "القيم الجمالية والأساليب التقنية للتحف الخشبية في العصر الأيوبي والأفادة منها في إنتاج أشغال خشبية معاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات (inter net)

<https://www.dostr.org/294654419->